

الدرس الخامس: التوجيه والإرشاد في نطاق التربية العالمية الكونية

مدخل

لا يمكن اغفال أهمية التوجيه والإرشاد وخدماته الجلييلة المرافقة للعملية التربوية في استدخال مبادئ التربية العالمية الكونية، خاصة من خلال الدورات الإعلامية والتدريبية والبرامج الإرشادية والمرافقة النفسية الاجتماعية والتربوية، ومنه نجد ان دورا محوريا يقع على عاتق المتخصصين في التوجيه والإرشاد سواء في المؤسسات التعليمية او مؤسسات التكوين والتدريب المهني لمساعدة الأفراد واعدادهم على القيم الإنسانية السامية في اطار هويتهم المتينة.

التربية العالمية الكونية

يشير (Cozzolino DiCicco, 2016; Mundy et Manion, 2008) بادئ ذي بدء ومن الناحية التقنية والاقتصادية أن التربية العالمية تلعب دورا رئيسيا في مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة في أو من أجل المشاركة الناجحة في السوق العالمية، ثم من وجهة نظر أخلاقية أو تطور أخلاقي كما جاء في (UNESCO, 2015b); Andreotti, 2006; Oxfam, 2006; Cozzolino DiCicco, 2016; Bourn et coll., 2016). Cozzolino DiCicco, 2016; Bourn et coll., 2016). الفهم البين الثقافي (La comprehension interculturelle)، الاتصال (communication)، التعاون، وقدرات التفكير النقدي لدى التلاميذ، هذا ناهيك عن أنه يوفر للمتعلمين فرصة لممارسة حقوقهم وتحقيق علم ومستقبل أفضل للجميع. تشجيعهم على اجراء تحليل نقدي لبعض القضايا، واحترام الاختلاف والتنوع والعمل بطريقة مسؤولة في اطار حياتهم اليومية وداخل مجتمعاتهم (CAROLINE MANION , NADYA WEBER, 2018,p8)

تحديد مفهوم التربية العالمية:

« L'éducation dans un contexte mondial » peut signifier tout type d'éducation adaptée au contexte « international » ou à un monde de plus en plus mondialisé et interconnecté, et à la nécessité de préparer les jeunes élèves à une réalité en transformation. Les expressions « éducation à la citoyenneté mondiale » et « éducation au service du développement durable » peuvent être (et sont) utilisées de façon interchangeable avec « éducation dans un contexte mondial ». Toutefois, dans certains contextes, elles peuvent être utilisées pour désigner une éducation transnationale mettant l'accent sur l'éthique, les droits et les responsabilité (Idem p7)

يقصد بالتربية العالمية أو التربية في السياق العالمي كما ترجمت في كندا أي نوع من التعليم المناسب أو المكيف مع السياق العالمي أو مع عالم متماشي مع العولمة ومتربط بالإضافة الى ضرورة تحضير التلاميذ مع واقع غي تحول مستمر.

يمكن استخدام المصطلحين "التربية على المواطنة العالمية" و "التعليم من أجل التنمية المستدامة" بالتبادل مع "التعليم في سياق عالمي". ويمكن استخدامها في وضعيات خاصة للإشارة إلى تربية عبر وطنية transnationale وذلك بالتركيز على الجانب الأخلاقي والحقوق والمسؤوليات (CAROLINE MANION , NADYA WEBER, 2018,p8)

ظهر هذا المفهوم في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي كما جاء في (Unesco, 1983) ، وهو ينبع أساسا من الرغبة في تجنب الحروب العالمية الكبرى مرة أخرى ومتداخلها الرئيسيون هم المنظمات الدولية ، ولا سيما اليونسكو ، وكذلك الحكومات الموقعة لاتفاقيات دولية. إنها مقارنة مفاهيمها الأساسية هي "العالم كثرة"، "التراث العالمي"، مراجعة الكتب المدرسية، والموسوعات العالمية التي تسمح بمعرفة الثقافات العظيمة للآخرين (Marie Mc Andrew, 1993, p559-560)

مبادئ التربية العالمية

حددت اليونسكو (1974) مبادئ التربية العالمية في:

- التفاهم والاحترام لجميع الشعوب وحضارتها وقيمها وطريقة حياتها ، بما في ذلك ثقافات المجموعات العرقية القومية وثقافات دول أخرى.
- لوعي بالترايبط العالمي المتزايد بين الشعوب والأمم.
- القدرة على التواصل مع الآخرين.
- الوعي ليس فقط بالحقوق ولكن أيضا بواجبات الأفراد، الجماعات الاجتماعية والأمم.
- فهم الحاجة إلى التعاون الدولي
- رغبة الأفراد في المساهمة في حل مشاكل جماعتهم، بلادهم والعالم

(Marie Mc Andrew, 1993, p562)

ملمح التوجيه والإرشاد في إطار التربية العالمية

التوجيه والإرشاد في نطاق التربية العالمية ينبغي أن يكون مسائرا لأهدافها وذلك في إطار المسالك الآتية:

- 1- مساعدة الأفراد والمتعلمين على الإبداع وصناعة المستقبل في إطار التنمية المستدامة.
- 2- إعداد المتعلمين على مبادئ التفاهم والسلام والتعايش بين الشعوب والثقافات.
- 3- فهم الحقوق والواجبات والعمل على حل المشكلات محليا وعالميا.

- 4- احترام الانسان وكرامته ومعتقداته.
 - 5- مسؤولية الفرد عن سلوكياته.
 - 6- توجيه حسب رغبات الفرد.
 - 7- الحق في التوجيه والإرشاد.
 - 8- التوجيه والإرشاد على أساس القيم العالمية.
 - 9- التوجيه والإرشاد وفق السلم والتفاهم العالمي.
 - 10- مساعد الفرد للتواصل في نطاق محلي وعالمي بفاعلية.
 - 11- التعلم على الحوار وقبول الآخر والعيش معا.
 - 12- المساهمة الفاعلة في حل المشكلات الوطنية والعالمية.
 - 13- تطوير التوجيه والارشاد الالكتروني.
 - 14- تكوين المواطن العالمي الصالح.
 - 15- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد المهني في إطار سوق العمل الوطني والعالمي.
- ومنه ينبغي التنبيه إلى ضرورة ترقية وتطوير التوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية والتكوينية بغية المساهم الفاعلة في اعداد الفرد للحياة محليا وعالميا، فالفرد في عالم اليوم يعيش متوصلا ومتفاعلا في القرية العالمية الصغيرة.

قائمة المراجع:

- CAROLINE MANION , NADYA WEBER.(2018). L'ÉDUCATION DANS UN CONTEXTE MONDIAL POUR LES ÉLÈVES DE L'ONTARIO : STRATÉGIES PRATIQUES.Rapport du ministère de l'Éducation de l'Ontario
- Éducation 2030 Déclaration d'Incheon et Cadre d'action Vers une éducation inclusive et équitable de qualité et un apprentissage tout au long de la vie pour tous
Éducation2030Déclarationd'IncheonetCadred'actionVersuneéducationinclusiveetéquitabledeq ualitéetunapprentissageoutoutaulongdelaviepour tous
24/12/2020
A 12h05min
-Le Programme d'éducation intermédiaire : guide à l'usage des enseignants
<https://ibo.org/globalassets/digital-toolkit/brochures/1503-myp-factsheet-for-teachers-fr.pdf>
24/12/2020
A 12h30min
- Marie Mc Andrew(1993). L'éducation internationale à l'aube du XXIe siècle : un enjeu majeur en milieu scolaire. Revue des sciences de l'éducation, Volume 19, numéro 3,